Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنه لمن الخطأ بالطبع أن ننكر الاختلافات التي تفصل جمالية التلقي عن سيميائية القراءة المساهمة ، يبقى أنه يهتم أيضاً بظاهر النص في بعده الخطي (وهذا مايشكل عند "إيكو" طريقة للاعتراض على "التشومسكيين" أو "الغريماسيين" ، ثم إن السيميائي يجد نفسه في بعض الأحيان عندما يوضح الطابع غير المحدد وغير المنتهي للنص السردي ، قريباً كل القرب مما يفعله "ياوس" و "إيزر" على الخصوص .

وهكذا ، فإن "إيكو" شأنه شأن مؤلف "فعل القراءة" ولكن دون أن يستخدم مصطلحاته نفسها ، يبدو مهتماً بآلية عمل الفراغ : فهو يرى أن "النص" آلة كسولة تتطلب من القارئ عملاً تعاونياً حثيثاً لملء الفضاءات التي لم يُصرح بها أو التي صُرِّح من قَبْلُ أنها بقيت فارغة (١٩٨٥ :٢٩) .

ويجد المؤلف نفسه من جهة أخرى ، ودائماً على غرار "إيزر" مجبراً على إيجاد قارئ ضمني أو متواطئ يُعرَّف بأنه مرافعة نصية - مايسمى هنا "القارئ النموذجي" باعتبار أن "النص منتوج ينبغي أن يكون المصير التفسيري قسماً من آليته التوليدية الخاصة" (١٩٨٥ :٦٩-٧٠) ، وينبغي أن يتكهن مؤلفه بقارئ - نموذجي قادر على المشاركة في العصرنة النصية بالطريقة التي يظنه المؤلف قادراً عليها وقادراً أيضاً على التصرف تفسيرياً كما تصرف هو توليدياً (١٩٨٥ :٧١) .

وتظهر هنا أيضاً نظرية أفعال اللغة كمرجع إجباري : ويخلص "إيكو" إلى أن القارئ النموذجي ينبغي أن يكون متصوراً في النهاية